

المحاضرة الخامسة : المرحلة الرابعة

أسلوب التحذير :

العناصر:

١- مفهوم التحذير.

٢- أركان التحذير.

٣- صور التحذير.

٤- وجوب حذف (الفعل): عامل النصب وجوازه.

٥- إعراب أسلوب التحذير في أنماطه المختلفة.

* مفهوم التحذير:

التحذير هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليجنبه ، فإذا أردنا أن نحذر إنسانا من شيء مكروه أو يُخشى منه- استخدمنا هذا الأسلوب ، فنقول مثلاً:

النفاقَ (فنحن لخوفنا عليه نحذره من إتيان فعل شائن لا يليق به أن يقع فيه أو يرتكبه لأن في ارتكابه منقصة، وضررا)، وحين نقول له: الأسدَ(فنحن نحذره من هذا الحيوان المفترس حتى يبتعد عنه فلا يفترسه ،فهنا نحذره من مضرة تقع عليه أوشر يحيط به، وإذا قلنا لأحد: الرياءَ (فنحن نلفت انتباهه على خطورة الرياء وما يجره على صاحبه من نفرة الناس منه، وابتعادهم عنه ونظرتهم غير اللائقة به)، وإذا وجدنا أحدا يقف في حر الشمس ولأواء القيط فنحذره قائلين: رأسك والشمس، أي احذر من ضررها وما تحدثه في الجسم من أمراض هو أبعد منها إن أحسن فهم التحذير، وعمل به. وهكذا.

*أركان أسلوب التحذير:

له ثلاثة أركان كالإغراء: المحذّر(بتشديد الذال مع فتحها)،والمحذّر(بتشديد الذال مع كسرهما وهو المخاطب المتكلم)،والمحذّر منه، وهو الصفة السيئة، أو الخلق الذميم، أو الشيء الضار الذي نحذّر المخاطب منه ليجنبه.

فأركانه الأساسية: المحذّر، والمحذّر، والمُحذّر منه .

طبق ذلك على الأقوال الآتية: النفاق- قطيعة الوالدين وذوي القربى- الفرار من الزحف- ترك الصلاة حتى خروج وقتها- التجسس الجسس- رفع الصوت أمام الأستاذ- إهمال الواجبات- إضاعة الوقت والسهر فيما لا يُجدي.

* صور التحذير :

للتحذير أربع صور :

(١) الأفراد . (٢) التكرار . (٣) العطف . (٤) لفظ "إيّا" بصوره .

أمثلة :

* أولاً : الأفراد : البعد عن الله ، الغضب فإنه يطفئ سراج العقل .

الحسد ، الغش ، نسيان الصلاة في جماعة .

* ثانياً : التكرار : بأن نعيد اللفظ نفسه للتأكيد والتحذير الشديد .

مثال : الرياء الرياء ، النفاق النفاق ، الأسد الأسد، المرء المرء فإنه جالب للشر والفرقة .

* ثالثاً : العطف : بأن نعطف على الاسم المحذر منه اسماً آخر محذراً منه .

مثال : الغل والحسد ، النفاق والبغضاء ، الزنا والسرقه ، التأخر عن المحاضرة والكسل في المراجعة .

* رابعاً: لفظ إيّا بصوره :

يأتي هذا اللفظ "إيّا" على الصورة الآتية :

١- إياك ثم الكلمة المنصوبة من غير عاطف ولا جرّب(من).

٢- إياك ثم حرف الجر(من).

٣- إياك ثم العاطف الواو.

٤- أي لفظ آخر غير (إياك) ونعطف عليه باسم آخر محذر منه.

أمثلة ذلك :

إياك الكذب . إياك من الكذب . إياك والكذب . رأسك والسيف، أو عينك والنار، أو طفلك والسيارات.

ويمكن أن تتصرف في كاف الخطاب مع لفظ "إيا" بحسب المخاطب نوعا وعدداً فنقول : إياك ، إياك ، إياكما ، إياكم ، إياكن .

إعراب أسلوب التحذير(في صورته الأربع):

يعرب المحذر منه مفعولاً به منصوباً على التحذير بفعل محذوف تقديره احذر أو اجتنب . فإذا كان على صورة الإفراد جاز حذف الفعل وذكره ، وإذا ورد على صورته الثلاث الأخرى (التكرار، والعطف، ولفظ إيا) وجب حذف الفعل لأن التكرار، والعطف، وهذا اللفظ (إيا)، كلها تقوم مقام الفعل، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه، أو بين الشيء وما يقوم مقامه.

* نماذج معربة على صور التحذير الأربع :

*أولا صورة الإفراد:

(١) الكذب .

الكذب : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف جوازا، تقديره : احذر . (وكذا نحو: النفاق- الكسل- عقوق الوالدين- التخلف عن الدراسة).

*ثانيا صورة التكرار:

(٢) الكذب الكذب .

الكذب (الأولى): مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره : احذر .

الكذب(الثانية) : توكيد لفظي منصوب بالفتحة .

(وكذا نحو: الذل-التندر-التندر-الغيبة الغيبة-الرديلة الرديلة).

* ثالثا:صورة العطف:

الكذب وإخلاف الوعد:

الكذب: مفعول به منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره احذر.

وإخلاف الوعد: الواو إما أنها لعطف المفردات، وإما أنها لعطف الجمل؛ فإن كانت لعطف المفردات فما بعدها معطوف على ما قبلها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن جعلناها لعطف الجمل فما بعدها مفعول به لفعل محذوف وجوبا، تقديره اجتنب، والجملة معطوفة على ما قبلها.

*رابعاً: صورة إياك وأنماطها:

*النمط الأول:

مثال: إياك الكذب .

إياك : "إيا" مفعول به أول مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره احذر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

الكذب : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، أي أن الفعل المحذوف نصب مفعولين اثنين.

وأصل هذه الجملة أحذرك الكذب ، كان الضمير وهو المفعول به الأول متصلاً، فلما حذف الفعل وجوبا في هذا الأسلوب انفصل الضمير فصار: "إياك" وهو المفعول الأول ، و"الكذب" كما هي تعرب مفعولاً ثانياً .

*النمط الثاني:

إياك والكذب .

إياك : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره : احذر و : حرف عطف جملة على جملة فهو لعطف الجمل لا المفردات .

الكذب : مفعول به لفعل محذوف تقديره : اجتنب ، فهاتان جملتان فعليتان حذف عاملهما (فعلهما)، أو توجه الواو العاطفة على أنها لعطف المفردات ، وما بعدها معطوف على ما قبلها منصوب مثله .

*النمط الثالث:

إياك من الكذب .

إياك : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره : أحذر .

من الكذب: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف، والتقدير : أحذرك من الكذب .

ويمكنك أن تقوم بتحليل هذه الجمل التي تدخل تحت باب التحذير :

الفسوق .

إياك والفسوق -إياك من الفسوق -الفسوق الفسوق -إياك الفسوق .

قال الشاعر:

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبئل بالماء